وتمزيق جسده وهجره جميع الناس لـه الا زوجته سنين
ثلاثا او سبعا او ثماني عشرة وضيق عيشه الى
مسني الشيطان بنصب اي لانه قيل ان الشيطان نفخ
في انفه فمرض جسده ظاهرا وباطنا الا قلبه ولسانه
واشتد عليه المرض حتى انتن واخرجوه من البلد
ووضعوه على المزبلة وفر عنه جميع الخلق الا
زوجته هكذا قيل وانت خبير بان الانبياء معصومون
من مثل ذلك تامل تادبا مع الله تعالى اي لان
الشيطان هو السبب في ذلك بسبب النفخ اركض برجلك
هذا مرتب على محذوف تقديره فاستجبنا له وقلنا له
اركض فنبعت عين ماء وقيل عينان عين
باردة شرب منها وعين حارة اغتسل منها مغتسل
اي مغتسل به وقوله مفقود من باب الحذف والايصال
فاغتسل وشرب ظاهره ان الاغتسال والشرب
كانا من عين واحدة وهو ظاهر النظم الكريم
وقال بعضهم فركض فنبعت عين ماء فاغتسل به
فذهب الداء من ظاهره ثم شرب منه فذهب الداء
من باطنه قال بعضهم هما عينان بارض الشام في
ارض يقال لها الجابية فاغتسل من احداهما فاذهب
الله تعالى ظاهر دائه وشرب من الاخرى فاذهب
الله باطن دائه وقيل امر بالركض ليتناثر عنه
كل

الا ان يقال ان ذلك
كان قبل النبوة والرسالة

كل داء في جسده ووهبنا له اهله اي وهذا مرتب
على محذوف قدره بقوله فاغتسل وشرب فذهب الخ
والمراد بالاهل هنا اولاده الذكور والاناث من زوجته
رحمة بنت افرائيم بن يوسف وقيل اسمها ليا بنت
يعقوب فهي اخت يوسف منها مات من اولاده
اي الذكور والاناث وكل من الصنفين وكل من الصنفين
ثلاث او سبع وقوله ورزقه مثلهم اي منها زوجته
وزيد في شبابها رحمة وذكرى مفعول من اجله
اي وهبناهم له لاجل رحمتنا اياه وتبيئة كريحاله اولوا
الالباب اي ليصبروا على الشدائد كما صبر وخذ
بيدك ضغثا هذا معطوف على مقدر تقديره وكان
قد حلف ليضربن امراته مائة ضربة لسبب حصل منها
وكانت محسنة له فجعل الله له خلاصا من يمينه
بقوله وخذ بيدك فحلل الله تعالى يمينه باهون شيء
عليه وعليها لحسن خدمتها اياه ورضاها عنه وقد
اشار الى هذا المقدر المفسر بقوله وكان قد حلف اي
قيل ان السبب هو ابطاؤها عليه وذكر ان الشيطان
تمثل لها في الطريق بصفة حكيم وقد اكب الناس عليه
فقالت له عندك عليل فقال مريه يشرب الخمر
او يذبح شاة على اسمي فاخبرته بذلك فاغتم وحلف
ليضربنها لابطائها هو حزمة اي ملء الكف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)